May 9 1925 — (الكرمل منجلة في ادارة البريد) Vol. 12 No 1107



السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) • العدد ١١٠٧ • ✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻ — حيفا السبت في ٩ ايار سنة ١٩٢٥ و ١٥ شوال سنة ٣٤٣

الاحزاب والمتحزبون

يعلم القارىء ان السماء تمطر اليوم احزاباً • والارض تنبع جمعيات • حفظ الله الامة من الطوفان الذي لا بد من حصوله في النتيجة •

وكل حزب يسعى لاصطياد الناس وجذبهم اليه •

هنا يوجد نقطتان جديرتان بانعام النظر • الاولى الاحزاب والثانية المتحزبون •

الحزب اساساً هو كناية (عن جماعة من الامة يشعرون بنقص اجتماعي او اقتصادي او سياسي فيتحدون لازالة ذلك النقص او لجلب منفعة للامة من الانواع المذكورة وغيرها •) ثم ينشرون منهاجا علنياً يعاهدون انفسهم ويعاهدون الامة على بذل المستطاع لتحقيق موضوعه درجة درجة • عندئذ كل من يستحسن الموضوع او يشعر بشعور القائمين به ينضم اليهم •

مثلا : في عهد الملكة (اليزابت) الانكليزية رأى بعض المنورين ان التعصب كان منتشراً • فاستحسنوا مقاومته • فاجتمع هؤلاء واسسوا حزباً سموه حزب (بوريتان)

ولكن التعصب لا يكون مضراً من كل الوجوه • بل ربما كان له بعض الحسنات • فشكل محبو هذه الحسنات حزباً ثانياً •

الحياة هي (الموازنة بين المثبت والمنفي) • وقد يوجد ظروف تحتاج الى الامور المثبتة ويوجد ظروف تحتاج الى الامور المنفية • والتمسك بجهة واحدة يضر • كما لو فرضنا ان السنة كلها صيف او كلها شتاء • او ان الاسبوع كله نهار او كله ليل فلا بد من الايجاب والسلب والنفي والاثبات في هذه الحياة • لذلك قالوا لا بد من وجود حزبين في كل بلاد وذلك لسببين :

الاول : ان الامور الايجابية لها ظروف وعمر مخصوص • فاذا زالت الظروف التي توجبها يستحيل على الحزب الايجابي العدول عن رأيه • لانه يعد ذلك غضاضة فيستمر على خطة واحدة فتتضرر البلاد • كما لو دام المطر كل السنة • او الليل طول الاسبوع •

الثاني : لو فرض ان الحزب الايجابي بدل مسلكه فلا يحسن القيام بالظروف المستحدثة التي تقتضي سياسة السلب • لانه اختصاصي بالاولى •

فلا بد والحالة هذه من وجود حزبين في كل بلد ليتمشيا مع الظروف ومع مقتضيات الحالة التي تتجدد دائما كسائر الموجودات • سواء كانت حيواناً او جماداً • لان الاستقرار محال •

لم يرو لنا التاريخ ان احداً من العلماء والحكماء قال بلزوم حزب واحد فقط • اما السلاطين والقواد فكانوا دائماً يروجون فكرة وجود حزب واحد • وهذا لقصر بصرهم ولترجيحهم مصلحتهم على المصلحة العامة • كلا : نابليون كان يقول (يكفي حزب واحد • ولم ارَ للمخالفين اثراً سوى الضرر • وكل من جلس على عرش يرى ما رأيت) لم يقل هذا الكلام نابليون بل قاله عرش نابليون • لان العروش تريد دائماً استقرار الحالة • وهذا محال • فالحياة هي سير بل هي تدحرج وتبدل • العروش تنظر للنهر وهو يجري • وتقول الماء هو هو • ولم يطرأ شيء جديد •

الضرورة الماضية والاحتياج في المستقبل خلقا الاحزاب قديماً وحديثاً • تحت تأثير الليل والنهار والحر والقر والفصول الاربعة • ومن يخالف هذا الناموس الطبيعي فهو ابداً مغلوب • وعندما تتولد الظروف المنفية لا بد ان ينتصر اربابها على ارباب الظروف الايجابية ولو استعمل اولئك القتل كما وقع في اوروبا • او الافتراء والكذب كما يقع في غيرها وفيها • الحاصل وجود حزبين متعارضين لا بد منه • وهو مفيد جداً جداً • ومفيد في كل وقت • لذلك أتمنى ان يكون في بلادنا حزبان فقط • واما الثالث فأراه مثل الكفة الثالثة للميزان

لذلك يا حبذا لو تقارب المتخالفون والفوا في البلاد حزبين فقط • لان وجود اكثر من حزبين يضر ولا ينفع • مثل كفة الميزان الثالثة • وما قولك بالرابعة والخامسة !!!

اذاً من واجب العقلاء تشكيل حزبين • ومن واجب الامة ان تطالبهم بتحقيق المواعيد • والا ما الفائدة من وضع الحبر الاسود على الورق الابيض ؟ فاذا لم يكن هذا الانتباه موجوداً عند الامة فتبقى الاحزاب سلالم للاذكياء ينالون بها مآربهم فقط •

هذا من جهة الاحزاب • واما المتحزبون فلا بد لهم من شروط :

(١) المعرفة • لان حسن النية لا يكفي مطلقاً • وعسى حسن نية العابد الصالح ان ينفعه اذا اودع له ادارة بنك او سفينه ؟ يشترط كل الاشتراط على من يلج باب السياسة معرفة (فن تدبير المملكة) بشعبانه الثلاث • والتاريخ بانواعه • فمن يجد بنفسه انسية بهذه العلوم ويتقرب من السياسة يكون مثله مثل النجار الذي يريد ان يعمل عملية جراحية • ويقيس الامعاء على لوح الخشب • واخون الخونة من يتداخل بالسياسة وهو لا يعلم العلوم اللازمة لها •

(٢) التجرد من كل طمع شخصي واعلان ذلك • حتى التعهد به للامه كتابة • وبدون ذلك لا يمكن اكتساب ثقة الخواص • وثقة العامة معلوم حالها • حتى ان سيدنا الحسين رضي الله عنه ما قدر ان يستفيد منها • لانها قولية فقط • قال احدهم مرة للمشار اليه (ان قلوب الامة معك ولكن سيوفها عليك) • هذه هي ثقة العوام • فأباها النفوس الكبيرة • وترفضها العقول النيرة •

لذلك أقترح على قادة الاحزاب ما هو آت :

ان يعلنوا انهم لا يقبلون ولا يطلبون اية وظيفة في الحكومة وفي المؤسسات الاخرى عندئذ يتأكد الناس ان المقصد خدمة البلاد ويلبون دعوة الداعين للاشتراك معهم • واما ان لم يعلن هذا اعلان فلا اظن ان عاقلا يقبل ان يكون سلما يتخذه الناس لنيل مآربهم عندئذ يبقى الحزب عبارة عن عوام وعن محبين للوظائف وعن عشاق التصدر في المجالس وعن الناقمين على غيرهم وهولاء مضرون اكثر مما هم نافعون لان ما ذكر علامة على قصر العقل والجهل والافتقار ولان من يظن انه يكبر بمجرد تصدره في المجلس غاش لنفسه قبل غيره

ثم اذا عمل باقتراحي هذا يستفيد المتحزبون اكثر مما يظنون هذا « قوشوت » المجرى وقرة عين المجارمات ولم يتقلد اية وظيفة ونال مرامه بصورة مطلقة

وهذا (مازيني) التلياني موجد اتحاد التليان ما تقرب من الوظائف ابداً ونال من السودد ما لم يحلم به غيره

وهذا (د • آ ق) النمساوي مثلهما وامثال ذلك في مرآة التاريخ كثيرون لذلك اتمنى من المتحزبين الاكارم سلوك هذه الخطة • لينضم اليهم ابناء الامة بالاجماع ويزول كل ظن غير حسن

وثالث شرط اتمناه عدم الاشتغال بقال فلان وفعل فلان لان هذه قشور لا تليق بمن يتصدى لامور عالية تخص الامة والسلام حسني عبد الهادي

✻ الشيوعية في فرنسا ✻

قالت الماتن تدل الوثائق على ان في باريس ٨٠٠ شاب شيوعي ولهم تنظيم عسكري بقيادة ضباط وانهم يتكتمون تكتماً شديداً وان هناك قوة اخرى مسلحة •

وقد عثر البوليس بين الاوراق التي ضبطها

من الاستاذ الشقيري

الى الاستاذ محمد كرد علي

على اثر مظاهرة الشام يوم زيارة اللورد بلفور لها بعث الاستاذ الشقيري الى محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي بالشام بالكتاب التالي وقد حصلنا على صورته مؤخراً فننشرها للقراء.

صديقي الاستاذ النحرير

رضي الله عن السوريين ورجال مجلسهم التمثيلي فقد سلكوا مسلك الانصار في الصدر الاول من الاسلام وظاهروا اخوانهم الفلسطينيين وآزروهم في زمن المحنة والشدة بعد ان زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر واختلفت الظنون وذهب المرجفون مذاهب شتى ظانين السوء بتجرد العنصر من الاباء وعزة النفس والشجاعة والاقدام وان الشقاق والاختلاف مخيم في ربوع العنصر الكريم لا يزول ولن يزول وان لكل امرئ من افراده شأناً يغنيه يربطه بمسقط راسه ، يصرف نظره عن غيره ويقصيه وتوهم اولئك الجاهلون ان بين الفاظ سوري وحلبي فلسطيني فواصل وفوارق مانعة الاتصال بين الافراد ولكن السوريين صانهم الله وحماهم بددوا شمل هاتيك الظنون فنهضوا بايديهم يدافعون وبالسنتهم يتكلمون ويخطبون وباقلامهم ينشؤون ويكتبون وبعزمهم وعلو همتهم يصولون ويجولون فاراقوا الدماء في صيانة الشرف وهم يتبخترون ومن ظن بالعنصر عجزاً فلم يحس باحد من رجاله ولم يسمع له ركزا عدو المسلمين بلفور الذي جاس خلال الديار فرحا فخورا فرده السوريون سادة العرب مذموماً مدحوراً جنى هذا الرجل على سكان البلاد المقدسة وهم باخراجهم من ديارهم وتسليم بلادهم لاعدائهم فابى الله ورجال العرب الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقاموا في وجهه قياماً كان فيه سعيهم مشكوراً كما كان كتاباً مسطوراً كتاباً فيه ذكرهم وفخرهم وشرفهم ومجدهم كتاباً يتلى مدى الايام في الاندية والمساكن وتفتخر به الانسال طبقة بعد طبقة في جميع المواطن . وقد كتبت اليك يا صديقي هذه العبارة المنبئة عن الحقيقة والايجاز الخالية عن الاستعارة والمجاز لتقرأها على الناس على مكث وتجعل لها مكانا في سجل معهدك العلمي وفي اوراق الصحف السيارة

في الدوائر الشيوعية على رسوم للشحنات العسكرية ومخافر البوليس ومحال الطيران

مفتشو الاعشار والمخمنون

يظهر انه حصل شيء من سوء التفاهم فيما يتعلق بتعيين مفتشي ومخمني الاعشار في هذه السنة ونحن لدينا ما يخولنا ان نوضح للرأي العام بان الحكومة انما ارادت ان يكون لديها طائفة من المخمنين والمفتشين المتمرنين والمختبرين الموثوقين للاعتماد في التخمين والتفتيش فيما يحفظ حقوق الاهالي والحكومة معاً .

مدرسة شفاعمرو

علمنا ان وجوه اهالي قرية شفاعمرو كانوا احتجوا لدى الحكومة على فصل الاستاذ هاني ابو مصلح مدير مدرستهم فاستدعتهم الحكومة بواسطة البوليس وكان في نية البوليس المستدعي ان يأخذ عليهم كفالة ليحضروا لحيفا وفي ثاني يوم حضورهم اضطروا ان ينتظروا اكثر من ساعتين حتى قابلهم حضرة المفتش المستر لويك فاسمعهم كلاماً جارحا وقال ان العريضة التي قدموها وقحة باردة وانه ليس من شأنهم التدخل في مسألة كهذه لا يفهمونها وبما اننا نعرف المستر لويك رجلا لين العريكة كريم الخلق استغربنا هذا الخبر عنه الذي نود ان يكون ناتجاً عن سوء تفاهم لاننا نرغب في ان يحترم الموظفون شعور الاهالي ويحافظوا على معنوياتهم ويشجعوهم على بيان ارائهم والمطالبة بحقوقهم وخصوصاً الذين يهتمون بامورهم الاقتصادية وبتعليم اولادهم منهم كاهالي شفاعمرو فنرجو من المستر لويك ايضاحا.

صفد ـ لمكاتبنا

زار صفد حسين بك الاحدب حاكم بيروت الاداري ورئيس بلديتها وحل ضيفاً على نسيبه قائمقام صفد

وزارتها لجنة شركة تعاون زراع التبغ

وزارها الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية

وزارها ايضاً فخامة المندوب السامي

حدث شجار بين افراد عشيرة كراد

قياماً باداء بعض ما يجب من شكرهم واعلانا لمآثر فضلهم وفخرهم والسلام عليك وعلى رفقائك الكرام وعلى كل من عطر الشام في ديار الشام سيدي .

اسعد الشقيري

الخيط المخيمة على شاطئ بحيرة الحولة

وحدث شجار في قرية طوبا ووقع شجار ايضاً في قرية طيطبا .

ووقع خصام في صفد وكل هذه الخصومات حدثت بسبب لعب الدبكة

باشرت الجمعية الاسلامية المسيحية بصفد بجمع اعانات يوم العيد لعائلات شهداء مظاهرة بلفور في دمشق .

حاكم القضاء . بدأ رفيق بك بيضون بزياراته للقرى وقد زار قرى الحولة وكان يلقي على الاهالي النصائح لزوم غرس الاشجار ويحض الناس على فض خلافاتهم بصورة صلحية ونصح الوجوه والمختارين بتأليف لجان صلحية .

ان الامطار الاخيرة انعشت الزرع في قضاء صفد وبات الاهالي يتوقعون من الحكومة والمخمنين ان ينصفوهم في هذه السنة

ناجيل دعوى

نوجه نظر حضرة رئيس المحكمة

طلب منا بعض اصحاب العلاقة ان نوجه نظر حضرة رئيس محكمة مركزية المنطقة الشمالية الى الدعوى نمرة ٤١ المقامة في سنة ٩٢٢ من المدعي سعيد حسن مراد على عمه حسين علي مراد من اهالي صفد فان بقاء هذه الدعوى من ذلك التاريخ معلقة وعدم الفصل فيها منع اصحاب العلاقة الكثيرون بهذه الاراضي من الاستغلال والاستثمار واجراء معاملات الافراز والتشجير ولا يخفى ما في هذا من الضرر الذي اذا تنبه اليه حضرة الرئيس فان وجدانه لا يقبله ويبادر الى فصل الدعوى حالاً ليتمكن اصحاب الحق من التصرف بحقوقهم

مجلة الاخاء

ترجو ادارتها حضرات مشتركيها في حيفا الذين دفعوا اشتراك السنة الاولى ان يأخذوا كتاب انواع الغرام في باريس وهو هديتها الثانية عن سنتها الاولى من محل السيد ايليا التوما ومشتركي عكا من محل السيد ديمتري حباب ومشتركي الناصرة من محل السيد عوده الحلاق

التدشين في غزة

لقد تفضل سعادة حاكم المقاطعة الجنوبية المستر ابرامسون فدعا كثيراً من علية القوم بغزه لحضور تدشين مقبرة الجيش البريطاني فلبي الدعوة جم غفير . ورأينا في الحفلة من حسن نظام الحرس لفخامة اللورد الفني برهانا شاهداً على قوة الانكليز ونظامها . ورأينا الطيارات تحلق في الفضاء فعرفنا (والطالما عرفنا) بان القوم ما وصلوا الى هذه القوة وانتشار السلطان على جزء عظيم من المسكونة الا بالعلم والاخلاص والاتحاد وتقديس للصالح العامة .

عرفنا ذلك كثيراً فهل تجاوزنا المعرفة الى الشروع في العمل ؟ !

خطب القوم وصلوا باللغة الانكليزية واستمطروا شآبيب الرحمة على اجداث موتاهم . « واني مع احترامي وتقديري لسعادة حاكم المقاطعة الجنوبية لم اجد معنى لجملة في كتب الدعوة منه وهي (وقد تقرر ان يكون الموكب مرتباً ترتيباً خصوصياً وسيعين لكل من المدعوين محله) لم افهمها لان المدعوين انتشروا في الحفلة زرافات ووحدانا قياماً وقعوداً وحينما فتحت ابواب المقبرة دخلوا حيثما اتفق ووقفوا كذلك » الشمس في كبد السماء شديدة الحرارة وهناك من الجنس اللطيف الاجنبي عدد كثير ولقد سقطت احداهن مغمياً عليها لشدة الحر ولعدم وجود ما تجلس عليه هي ولا غيرها . فلم تستطع الوقوف طيلة الحفلة فاسعفها ذووها وبعض تلامذة المدرسة الاميرية من الكشافة

ولقد ترك هذا التدشين اثراً في نفوس الجميع لانه ذكر الناس بمصائب الحرب وويلاتها وما جرت وراءها

مستشفى بلدية غزه — لقد صرحنا بان هذا المستشفى يحتاج الى مساعدة مالية ليقوم بواجباته الانسانية . وقد مثل معلمو المدرسة الاميرية رواية ليصرف جل ريعها عليه . ولكن ذلك لم يأت بكل الفائدة المنتظرة

بلدية غزه — لقد تحسنت البلدية وتقدمت تقدماً محسوساً وسيظهر تقدمها وذلك بهمة رجل العمل والدراية عمر افندي الصوراني .

مكاتبكم — مصطفى بسيسو

غور الشرق العربي

أتتنا رسالة من متألم في قسم الغور التابع للشرق العربي يثني فيها صاحبها على غيرة الادارة والموظفين لاهتمامهم بتنشيط الغرس وتوطيد الامن ولكنه يشكو شكوى مرة من سماسرة سوء من ابناء العائلات في فلسطين فهما يحومان حول بعض مشائخ العرب من ادنياء النفوس في الغور ليغروا البسطاء على بيع حقوق مزارعتهم . ما كفى هؤلاء السماسرة اذاهم في فلسطين حتى يتعدوا الى الشرق العربي

اذا كان ابناء العائلات لا يعيشون الآ من هذه المهنة الدنيئة فليموتوا لئلا يسقطوا عائلاتهم . سوف نضطر الى التصريح بالاسماء اذا لم يكفوا

نرجو من كابي باشا ان يأمر بمطاردة هكذا سماسرة يعشقون النماس وان يبعد كل شيخ قرية او قبيلة يتاجر بحقوق الاهالي البسطاء .

❋ اخبار مصر ❋ استقال قطاوي باشا وزير المواصلات المصرية لانه زار مع نسيم باشا زغلول باشا زعيم مصر في عيد الفطر . وتعين محمد حلمي باشا عيسى وزيراً للمواصلات . ونقل المقطم تكذيباً لروتر عن الاشاعة اعتراف شفيق منصور بانه استلم مبلغاً من المال لارتكاب جرائم القتل وكذب ايضاً اشاعة اتهامه اعضاء معينين من الوفد ❋ بريطانيا والشرق ❋ حظي وزير المستعمرات بمقابلة جلالة الملك وقدم له تقريراً بنتيجة زيارته للشرق الاوسط . ❋ بريطانيا والعراق ❋ خطب السر صموئيل هور وزير الطيران وقال اذا حلت جمعية الامم مسألة الموصل حلاً مرضياً امكن تخفيض المال الذي ينفق في العراق تخفيضاً كبيراً . ❋ فرنسا وسوريا ❋ انتدبت حكومة فرنسا المسيو اوغست بروني ليذهب الى سوريا و يفحص بعض المشاكل المتعلقة بالانتداب .

السياسة المصرية

يظهر ان السياسة المصرية بدأت تدخل في طور جديد فقد قالت الصحف ان قوات البوليس التي كانت حول بيت زغلول باشا زعيم مصر سحبت بحجة انقضاء العيد وعدم بقاء حاجة اليها اما الحقيقة فهي على ما نعتقد (اولا) انه اتضح للحكومة البريطانية من التحقيقات في مقتل السردار ان الحزب السعدي لم يتلوث بالجرائم السياسية . (ثانياً) تبينت الحكومة البريطانية ان السياسة التي اتبعتها حكومة زيور باشا اوجدت البلاد في حال غير طبيعية ولا يمكن ان تدوم. (ثالثاً) علمت حكومة زيور باشا ان سعد وانصاره سوف لا يهملون نشر الدعوة في بلاد الانكليز وسوف يجدون فيها انصاراً اشداء

(رابعاً) شعرت حكومة زيور باشا في جهادها المستمر لتستأثر بحقوق الشعب بان الشعب لا يمكن ان يصبر طويلا على هذه المعاملات .

فهذه وغيرها من العوامل التي تدعو الى تغيير السياسة المصرية تغييراً اخذت طوالعه تبدو للناظرين

حرب الحجاز

في بلاغ من مكة نشرته جريدة فتى العرب في ٣ ايار ان جنود الجيش الحجازي خرجت من جده في ١٨ شعبان و ١٤ مارس وهاجمت الاخوان في مراكزهم وارادت ان تاخذهم على حين غرة فصمدوا لها وقاوموها بشدة وردوها على اعقابها وقتلوا منها ٣٢٠ جنديا واخذوا سلاحها هذا الذين سقطوا على مقربة من الخنادق فعددهم كبير وقد عطل الاخوان القوات الحجازية سيارة مصفحة حيث اشتبكت المعركة وعطلوا الاخرين عند الاسلاك الشائكة ويقول البلاغ ان خسائر الوهابيين بلغت خمسة قتلى وخمسة جرحى

قابل المستر امري وزير المستعمرات وفد مؤلف من الذوات الاتية اسماؤهم :

رئيس حاخامي يافا عوزيل ، مستر كالفرسكي دكتور الياش ، دكتور طون ، مستر ميوحاس مستر بن زفي ، مستر دزنكوف ،

وقد قدم الوفد لجناب الوزير الكولونل كيش ثم تلا رئيس حاخامي يافا خطابا باللغة العبرية وقدم ترجمته بالانكليزية للمستر امري . ورفع الدكتور طون الى المستر امري ايضا مذكرة موقعا عليها من اعضاء لجنة فعدلوس التنفيذية

ثم تناول الكلام المستر امري فقال : اظن انكم تودون ان اخبركم الان عن وضعية قانون الطائفة اليهودية المنوي سنه . قد مضى على هذه المسألة وقتا طويلا في وزارة المستعمرات ويرجع ذلك الى تغيير الحكومات في انكلترا مؤخراً . ولما عرفت عند تقلدي مهام الوزارة بانه قد يتاح لي زيارة فلسطين اجلت البت في القضية الى ان اتداول مليا بشأنها مع المندوب السامي وقد بحثنا الان فيها وأؤمل ان استطيع اصدار قرار بشأنها قريبا . ولا ارى من الموافق الان النظر في تفصيلات هذه المسألة وقد فهمت من المكاتبات السابقة ومن المذكرة التي قدمتموها الي الان المبادئ المهمة التي يهمكم شأنها وسأسعى لارى اذا كان من الممكن تنفيذ الامور الضرورية التي ترغبونها باحسن وسيلة من وجهة البلاد عموماً .

و بعد ذلك طلب السر جون شوكبرج الاذن بالتكلم وابداء بعض ملاحظات بشأن المذكرة التي ارسلت الى وزير المستعمرات مع غيرها من الاوراق التي تتضمن المباحثة التي جرت بينه وبين الدكتور بايلن وتبين بان تلك الحادثة كانت خصوصية بحتة وان المستر بلين لم يقدم له مسودة ما كتبه بشأن هذه الحادثة ولذلك لا يمكنه الاعتراف بان ما جاء فيها كان صحيحاً. فان تلك الحادثة كانت خصوصية بكل معنى الكلمة ولذلك لا يرى ان من العدل استعمالها كمستند رسمي وطلب سحبها واعتبارها كحادثة خصوصية

فقال الدكتور طون بان ذلك المستند ارسل له خطيا ولم يكن في النية نشره باية صورة كانت

فاجاب السر جون شوكبرج بان تلك الحادثة نشرت وطالعها كثيرون وانه كان يجدر بالدكتور بايلن اذا كان يرغب في حفظ نسخة خطية من الحادثة التي جرت بينهما ان يريني ما كتبه في ذلك الحين في انكلترا ، واذا كان فريق ينوي استعمال نتيجة محادثة ما يجب عليه ان يريها الفريق الاخر.

فقال الدكتور طون ثانية ان ذلك المستند ارسل خطأ .

ثم تكلم المستر امري فقال : قد رأيت هذه المستندات الان فقط لاني كنت منهمكا منذ هذا الصباح في مقابلة وفد آخر. اما فيما يتعلق بمسائل المهاجرة فاني متأكد بان المندوب السامي هو افضل حكم في ما يلزم وضعه من القيود او التحديدات على المهاجرة ، كما اني اعتقد من الوجهة الاقتصادية ومن الوجهة السياسية ايضاً بان من الاهم ان تبنوا بناء متيناً على ان تبنوا بسرعة واري من الضروري تحديد المهاجرة بقدر احتياجات البلاد الاقتصادية ولا جدال في ان دخول فئة من المهاجرين تساعد على انشاء صناعات جديدة وتزيد في مقدرة البلاد على قبول مهاجرين اكثر في السنوات المقبلة ومن البديهي بان ذلك يؤثر في قرار الحكومة عندما تنظر في عدد المهاجرين الذي يمكنها ان تسمح بدخوله في وقت واحد واني واثق تمام الثقة بان من الخطأ الفادح ان يسمح بدخول عدد كبير من المهاجرين لا يمكن استخدامهم في المستقبل فيحدث في البلاد مزاحمة شديدة على الاستخدام بينهم انفسهم وبينهم وبين العرب .

اما فيما يتعلق بانظمة المهاجرة بشأن جلب الاقرباء او   او في المال الذي يجب على المهاجرين ان يجلبوه معهم والذين بدونه يجب ان يخضعوا لانظمة المهاجرة فاني اعتقد انكم لا تنتظرون مني الاجابة على هذا الامر فوراً ولكن النقاط التي اوردتموها في مذكرتكم سينظر فيها بامعان واعتقد ان المذكرة تشير الى مسألة المهاجرة.

تعمير الاراضي : اقول لكم ثانية ان البناء المتين افضل من البناء السريع وقد لاحظت في هذه المذكرة انتقاداً على عمل الحكومة بشأن توزيع الاراضي الاميرية في بيسان ، فقد كنت هناك منذ بضعة ايام وذكرت هذا الامر للوفد العربي الاخ واظهرت لهم بان اتهام الحكومة بانها تحط من شأن مصالح اهالي البلاد حباً بالاستعمار اليهودي ليس له مكان من الصحة . ونظراً للانتقادات العديدة الموجهة ضد الحركة الصهيونية وسعياً وراء مصلحة هذه الحركة نفسها اقتصاديا وسياسياً ، كلما كثر اعتمادها على نجاحها الخاص ومقدرتها الاقتصادية وقل اعتمادها على مساعدة الحكومة لها مباشرة كان ذلك افضل لها

قد طفت انحاء البلاد وسرني ما شاهدت في المستعمرات اليهودية من التقدم والرقي ولكن الامر الوحيد الذي خطر على بالي هو متى تستطيع هذه المستعمرات ان تقوم بنفقاتها بنفسها بصورة دائمة لاني في الوقت الحاضر لا يدفع المهاجرون ايجاراً عن مساكنهم او يسددون نفقات السكن الاصلية بينما انهم يعيشون في المستعمرات الجديدة في بيوت خشبية التي يجب استبدالها ببيوت اخرى ولذلك اشعر بان الامر الاكثر اهمية لنجاح حركة الاستعمار اجمالا في المستقبل هو ما قلته الان لكم بان لا تحاولوا بان تعدوا وتنشئوا سريعاً بصورة تعرض النجاح الثابت الذي بدأتم به للخطر بل كما قلت ان الامر المهم هو ان تبنوا بناء متيناً .

اما الجنسية الفلسطينية فانكم تقولون بانها قد تأجل البت فيها شهراً بعد شهر وسنة بعد سنة بسبب عدم عقد الصلح مع تركيا ولم تبرم معاهدة لوزان التي تعني الصلح الحقيقي الا منذ بضعة اشهر فقط وبعد ذلك وقع تغيير في الحكومة غير اني اؤمل التعجيل في قانون الجنسية باسرع ما يمكن. اني اعترف تماماً بوجود الاف من المهاجرين اليهود الجدد في هذه البلاد في حالة غير ملائمة لانهم لم يكتسبوا الجنسية الفلسطينية ولا يعلمون ما عليهم من الواجبات ايضاً نحو بلادهم الاصلية .

وارجو ان يسوى امر المعارف في المستقبل القريب بصورة اتم واوفى وقد علمت بان هذا الامر قد نظر فيه بتدقيق من قبل المندوب السامي ومن قبل لجنة مخصوصة عينها لهذا الغرض وارغب مثلكم في البت فيها نهائياً باسرع ما يمكن. اني اعتقد ان ما قلته يشمل جميع النقاط التي اوردتموها .

ثم نهض الكولونل كيش وقال بانه يظن ان الوفد قد يرغب في ابداء بعض ملاحظات اخرى بشأن مسألتي المهاجرة والاراضي وانه يود ان يعلم ما اذا كان جناب الوزير سينظر حال وصوله الى لندن في قانون الطائفة اليهودية فاجابه المستر امري بانه سيفعل ذلك باسرع ما يمكنه. وانه قد فهم الحالة تماماً و يؤمل البت فيها بسرعة

وبعد ذلك تكلم مستر بن زفي فقال : اود ان القي بعض كلمات بشأن هذه المسألة فانها اهم من كل المسائل التي جرى البحث فيها لانها تتعلق مباشرة بالطائفة اليهودية في جميع انحاء فلسطين وقد مضى خمس سنوات والطائفة تطلب الى الحكومة التصديق على هذا القانون والسماح لها بفرض

روسيا ✻ في انباء روتر ان المسيو تروتسكي سيعود الى موسكو لاستئناف عمله. ✻ الموصل ✻ في برقيات الاهرام انه على رغم التكذيب توجد مفاوضات مباشرة بين انكلترا وتركيا على مسألة الموصل ولسفر سفير انكلترا من الاستانة الى انقره علاقة بهذه المفاوضات ✻ الريف ✻ تفيد الانباء البرقية ان الفرنساويين صدوا الريفيين عن المنطقة الحيادية وارجعوهم الى منطقة النفوذ الاسباني ✻ ايطاليا والبحر المتوسط ✻ في برقيات الاهرام ان الجنرال كاقيليا طلب انشاء مصالح كبيرة للطيارات المائية لتتمكن ايطاليا من الاشراف على البحر المتوسط والتسلط عليه.

ضرائب على افرادها · ان الطلب الذي قدم الى الحكومة قد بني على ما الطائفة من [illegible] كما سيتضح ذلك فيما بعد · فالطائفة اليهودية في فلسطين تتألف مما يزيد على مائة مستعمرة اكثرها تعيش من وارداتها الخصوصية وقد انشأت الطائفة موءسسات خيرية ومعاهد دينية وعلمية وصناعية وميكانيكية وموءسسات لفض الخلافات الداخلية وانهم يعيشون عيشة ارقى من غيرهم واحوال العمل عندهم حسنة · فهذه المعاهد ذات اهمية للطائفة اليهودية ليس بصفتها الخاصة فقط بل فيما يتعلق بتقدم البلاد في المستقبل ايضاً وجميع الاموال الضرورية لتقدم هذه المعاهد والانفاق عليها تجمع من الشعب اليهودي نفسه باختيار منه وحقيقة قد اشترك نحو ٨٠ في المائة من الاهالي اليهود في البلاد بالانتخابات العمومية وانتخبت الطوائف اليهودية في فلسطين من قبل ما يزيد على ٨٠ في المائة من السكان اليهود · ولذلك اطلب الى الحكومة البريطانية ان لا توءخر في هذا الامر وان تمنح الطائفة اليهودية حق فرض الضرائب على ابنائها باسرع ما يمكن

ثم تناول الكلام رئيس حاخامي يافا فقال بان الغاية الوحيدة التي تنشدها الطائفة من القانون المنوي سنه هي ازالة الاختلافات بين اليهود اذ اننا نرغب انشاء طائفة يهودية متحدة وليس طوائف متفرقة ولذلك استرحم من حكومة جلالة الملك بعدما اطلع وزير المستعمرات على مبادئ القانون العمومية ان تحافظ المبدأ العمومي واعني بها الاتحاد

فاجابه المستر امري قائلا الى اي حد تستطيع الحكومة بصفتها القوة السياسية ان تجبر طائفة دينية على الاتحاد ؟ اني اعلم بوجود فئة منشقة عن الطائفة اليهودية ولكني لا اعلم اسباب هذا الانشقاق ·

فرد عليه الدكتور طون بان المهاجرة الى فلسطين بازدياد ولا ننتظر من الاهالي ان يكتتبوا لاية جمعية تجمع اكتتابات عمومية ونحن متأكدون بانه يمكننا الحصول على ذلك أخيراً ولكن بعد مضي بضع سنوات وفي هذه الحالة يكون البت السريع في امر هذا القانون افضل لانه يعجل في ضم جميع الطوائف الى طائفة واحدة · اما فيما يختص بالفئة المنشقة فليس في نية احد منا ان يوءثر على حرية الضمير وبالعكس فاننا قلنا بان لكل فئة من الطائفة الحرية بان يكون لها معاهدها الدينية حسب مقدرة افرادها المالية ومن المرغوب فيه ان تكون الادارة العمومية متحدة · ففي جميع انحاء العالم تجمع نفس الاشتراكات من اليهود حيثما وجدوا ولذلك لا يوجد شيء جديد يعتبر جائراً وطريقة جمع الاشتراكات متبعة في بولندا واوستريا والمانيا ولاتفيا وبافاريا

وقد لاحظ السر جون شوكبرج بانه يشك في ان هذه الطريقة متبعة وان الحكومة تنفذها وسأل فيما اذا كان في الامكان تنفيذها بواسطة المحاكم وهل اذا رفض احد ما دفع الضريبة يجلب امام المحاكم النظامية ويجبر على دفعها ·

ثم ذكر الكولونل كيش بان النقطة التي رغب الوفد في ذكرها هي انه يمكن وجود طائفة يهودية واحدة فقط في الوطن القومي

فقال المستر امري ان جوهر الوطن القومي قد ذكر في البيان الذي وضعه سابقاً المستر تشرشل وهو اعطاء فرصة لليهود لان يعيشوا في فلسطين حسب تقاليدهم كحق معترف به من الدول وليس ان تتوقف معيشتهم على ارادة اكثرية الاهالي [illegible] الحاليين في فلسطين وهذا هو محور الخلاف بين الدولة المنتدبة والوفد الذي قابلته صباح هذا اليوم ولكنني لا اعلم الى اية درجة يمكن تبرير اعمال الحكومة المنتدبة في تنفيذ الاتحاد · اني اوافقكم على الرغبة في هذا الاتحاد وقد يكون ما تستطيع الحكومة عمله بشأن قانون الطائفة اليهودية مما يسهل ذلك الاتحاد غير اني لا اظن بانكم تستطيعون ان تطلبوا من الحكومة البريطانية ان تنفذه ·

فلاحظ السر جون شركبرج بان ذلك الامر قد طلب بصراحة تامة اليوم فاجاب الكولونل كيش بان القانون ضروري جداً لضمان الاتحاد بين الطوائف اليهودية ·

فاجاب المستر امري بانه اذا كان القصد من القانون فقط ضمان الاتحاد بهذا المعنى فذلك شيء آخر يقتضي تفسير صك الانتداب تفسيراً واسعاً ولكني اظن ان عمل اي شيء كان بطريقة تنفيذ اتحاد ديني غير موجود حقيقة يبعد كثيراً عن معنى صك الانتداب ومن الممكن اتخاذ تدابير بشكل يضمن معها وجهة النظر البريطانية وقد ذكرت هذه النقطة فقط لاني لا ارغب في ان يسجل علي باني وافقت على نظرية : ان الحكومة البريطانية تستطيع ارغام الاهالي اليهود على الاتحاد

ثم تكلم المستر ميوحاس وقال · مما يجدر ذكره ان الشعب اليهودي قد اعترفت به الحكومة التركية في الاستانة وانه كان للشعب اليهودي ليس فقط حقوق دينية بل امتيازات مدنية ايضاً ونحن نحافظ على المبدأ القائل بان الشعب اليهودي يرغب ان يعترف به كطائفة واحدة منظمة ، وفي الوقت نفسه ان يعطى الحق للاقلية التي ترغب في الانفصال ان تنفصل فاننا سنعطيها فرصة لعمل ذلك ولكن يجب ان يفهم جلياً من ذلك بان الطائفة بتنظيمها لها الحق بتقرير مصيرها وبان تفرض على ابنائها الضرائب اللازمة لسد احتياجاتها ·

المستر امري : اني اعرف تمام المعرفة الحالة في تركيا التي تشبه طرازاً اولياً من الحكمة · والتركي الذي في الاجيال السابقة لم يهتم بمسائل الحضارة والاداب وجد من السهل جداً ان يضع كل المسوءولية على عاتق الطوائف المختلفة واظن انه يجب علينا ان ننظر في ان بفلسطين يوءمل الانسان ان يكون طرز الحكم ارقى من طرز الحكم التركي وانه يوءمل ان بوجود الوطن القومي يجب ان يكون مطابقاً لجنسية فلسطينية حقيقية ولوطنية فلسطينية يشتغل بها اليهود والعرب يداً بيد بروح متبادل لما فيه نجاح البلاد ورقيها ·

وعليه فعندما ننظر في ضمان ما هو مرغوب فيه لحفظ الطائفة اليهودية متضامنة يجب علينا ان نتحاشى كل ما من شأنه ان يزيد في توسيع شقة الخلاف بين العرب واليهود عندما يشتغلون سوية لنجاح البلاد عموماً واني اعرف تماماً بان الاحوال في هذه البلاد ليست مثلها في انكلترا مثلا حيث تسود الجنسية العمومية على الخلافات وانه يوجد شيء حقيقي كامن تحت ما تطلبونه · وقد اتضح لي بانه مهما نجح الاستعمار اليهودي في فلسطين فسيوءلف الشعب العربي اكثرية كبيرة من مجموع الاهالي · وقد تعجبت كثيراً عندما طالعت احصاء النفوس للسنوات الماضية فقد زاد عدد الشعب اليهودي في السنوات الخمس الاخيرة نحو ٥٠ الفاً وزاد عدد الاهالي العرب نحو ٨٠ الفاً · فكلما جلبتم اموالا الى البلاد كلما ازداد عدد سكانها ولذلك عليكم ان تذكروا دائماً بان الوطن القومي لليهود في فلسطين يجب ان يعيش جنباً الى جنب مع الوطن العربي القومي في هذه البلاد وان تكون المعاونة مشتركة بين الشعبين في جنسية فلسطينية متبادلة ووطنية فلسطينية واحدة واذكر ايضاً بانه يجب ان يبقى هذا الامر في البال وان يمتنع من ايقاع الخلافات مما قد يكون عائقاً في سبيل التعاون في المستقبل واعلم من الجهة الاخرى بان عدم الاعتراف باية صعوبات وعدم مد يد المساعدة للطوائف لترقية محيطها حسب تقاليدها الخاصة مما يخلق مشاكل سياسية اكثر مما يمهدها واستطيع القول باني قد نظرت بعين العطف الى المبدأ العمومي الذي ذكرتموه واوءمل بان استطيع قريباً الاجابة على مطالبكم الجوهرية ويمكن ان اوءكد لكم بان جميع النقاط التي اوردتموها في مذكرتكم سينظر فيها ·

ثم شكر رئيس الحاخامين لوزير المستعمرات مقابلته لهم ·

جريدة الكرمل
بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل
حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه
وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة
اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

الاعلانات

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة
الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة
اخبار الافراح والوفيات اجرتها كأجرة الاعلانات
اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

مطبعة الكرمل

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل · نجيب نصار